

## وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان

@ 56 @ الكاتب المعروف با بن المدبر الضبي الرستيسي كان إذا مدحه شاعر فلم يرض شعره قال لغلامه امض به إلى المسجد الجامع ولا تفارقه حتى يصلـي مائة ركعة ثم أطلقه فتحاماـه الشـعـراء إـلاـ الأـفـرادـ الـمـجـيدـينـ فـجـاءـهـ أـبـوـ عـبـدـ اـهـ الحـسـينـ بـنـ عـبـدـ السـلـامـ الـمـصـريـ الـمـعـرـوفـ بـالـجـمـلـ فـاـسـتـأـذـنـهـ فـقـالـ لـهـ قـدـ عـرـفـ الشـرـطـ قـالـ نـعـمـ ثـمـ أـنـشـدـهـ .

( أـرـدـنـاـ فـيـ أـبـيـ حـسـنـ مـدـيـحاـ %ـ كـمـاـ بـالـمـدـحـ تـنـتـجـ الـوـلـاـةـ )ـ .

( وـقـلـنـاـ أـكـرـمـ الـثـقـلـيـنـ طـرـاـ %ـ وـمـنـ كـفـاهـ دـجـلـةـ وـالـفـرـاتـ )ـ .

( فـقـالـلـوـاـ يـقـبـلـ الـمـدـحـاتـ لـكـنـ %ـ جـوـائزـهـ عـلـيـهـنـ الـصـلـاـةـ )ـ .

( فـقـلـتـ لـهـمـ وـمـاـ تـغـنـيـ صـلـاتـيـ %ـ عـيـالـيـ إـنـماـ الشـأـنـ الزـكـاـةـ )ـ .

( فـيـأـمـرـ لـيـ بـكـسـرـ الصـادـ مـنـهـ %ـ فـتـصـبـحـ لـيـ الـصـلـاـةـ هـيـ الـصـلـاتـ )ـ .

فضحـكـ اـبـنـ الـمـدـبـرـ وـاسـتـظـرـفـهـ وـقـالـ مـنـ اـيـنـ أـخـذـتـ هـذـاـ فـقـالـ مـنـ قـوـلـ أـبـيـ تـامـ الـطـائـيـ .

( هـنـ الـحـمـامـ إـنـ كـسـرـ عـيـافـةـ %ـ مـنـ حـائـهـنـ إـنـهـنـ حـمـامـ )ـ .

فـاستـحـسـنـ ذـلـكـ وـأـحـسـنـ صـلـتـهـ .

( 373 )ـ وـكـانـ أـحـمـدـ بـنـ الـمـدـبـرـ يـتـولـىـ الـخـرـاجـ بـمـصـرـ فـحـيـسـهـ أـحـمـدـ بـنـ طـولـونـ فـيـ سـنـةـ خـمـسـةـ وـسـتـيـنـ وـمـاـئـيـنـ وـمـاتـ فـيـ حـبـسـهـ فـيـ صـفـرـ سـنـةـ سـبـعـيـنـ وـمـاـئـيـنـ وـقـيلـ بـلـ قـتـلـهـ اـبـنـ طـولـونـ وـاـهـ أـعـلـمـ وـالـمـدـبـرـ بـكـسـرـ الـبـاءـ الـمـوـحـدـةـ الـمـشـدـةـ .

وـحـدـثـ اـبـنـ الـمـزـرـعـ أـيـضاـ عـنـ خـالـهـ أـبـيـ عـثـمـانـ الـجـاحـظـ أـنـهـ قـالـ طـلـبـ الـمـعـتـصـمـ جـارـيـهـ كـانـ لـمـحـمـودـ بـنـ الـحـسـنـ الشـاعـرـ الـمـشـهـورـ الـمـعـرـوفـ بـالـوـرـاقـ وـكـانـتـ تـسـمـىـ نـشـوـيـ وـكـانـ شـدـيدـ الـغـرـامـ بـهـاـ وـبـذـلـ فـيـ ثـمـنـهـ سـبـعـةـ آـلـافـ